الاسبوع الثاني عشر

مادة تاريخ أسيا الحديث والمعاصر

م/ جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية

المتضامنة بين كوريا واليابان، مقابل اعتراف اليابان بالمصالح الخاصة لروسيا في منغوليا الخارجية)[1].

ولتأكيد اليابان سيطرتها على كوريا، عقدت اتفاقا مع روسيا، وافقت فيه الاخيرة على حق اليابان في الاشراف السياسي على كوريا مقابل حصول روسيا على امتياز (الدولة الاولى بالرعاية) في كوريا، وفي ٢٩/كانون الثاني/١٩١٠ اعلنت اليابان ضم كوريا رسميا[2]، وصار اسمها الرسمي كاسم أحد الاقاليم الامبراطورية اليابانية، وتم الاستبدال اسم العاصمة (سيؤول) ليصبح (كيوجو)[3].

نمو الحركة الوطنية الكورية.

ظلت كوريا تحت سيطرة اليابان منذ عام ١٩١٠ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، وخلال هذه المدة، بدأت بوادر الحركة الوطنية الكورية بالظهور، التي تبلورت في شخصية (كيم ايل سونغ)، الذي انخرط في النضال الثوري المعادي لليابان، وشكل (اتحاد الشبيبة الشيوعية الكورية) عام ١٩٢٧، وعمل على تنظيم الشباب والطلبة الثوريين في صفوف النضال الثوري، وأسس (جيش الشعب الثوري الكوري) اي القوات المسلحة الثورية للشعب عام ١٩٣٢، وأسس (جمعية استعادة الوطن)، التي عدت أول هيئة تنظيمية للجبهة القومية الموحدة المعادية لليابان في كوريا، وانتخب رئيساً لها، وقاد عملية الكفاح المسلح حتى انتهاء الوجود الياباني عام ١٩٤٥[4].

كوريا في الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩- ١٩٤٥.

خلال السنوات الاخيرة من الحرب عقدت مؤتمرات دولية عدة لتسوية المشاكل التي ستخلفها الحرب، وكانت المؤتمرات الثلاثة التي تعلقت بكوريا هي:

---

(1) E. B. Rrice, The Russia- Japanese Treaties: Concering Manchuria and Mongolia Baltimore, 1933, p. 28-33.

(2) منتهى طالب، التنافس الروسي- الياباني، ص٤١٧؛ نشمستر ا بين، المصدر السابق، ص١٦٤.

(3) اسماء صلاح الدين، المصدر السابق، ص١٠٧.

(4) جريدة الشعب، سيرة الرئيس كيم ايل سونغ، العدد ٣٥٨٨، الاردن، ١٤/٤/١٩٩٣.

١- مؤتمر القاهرة كانون الاول/١٩٤٣: اجتمع الرئيس الامريكي (روزفلت) ورئيس الوزراء البريطاني (تشرشل)، والجنرال (جان كاي جك) زعيم حكومة الصين الوطنية، في العاصمة المصرية القاهرة، وفي نهاية المؤتمر اذاعوا (إعلان القاهرة) الذي تضمن فقرة تعلقت بكوريا وهي (على أن تكون كوريا دولة حرة ومستقلة)[1].

٢- مؤتمر يالطا شباط/١٩٤٥: وفيه أكد المؤتمرون ضرورة استقلال كوريا واخراج القوات اليابانية جميعها منها، كما وضح بدقة أن يحتل الروس شمال البلاد، والامريكيون جنوبها[2].

٣- مؤتمر بوتسدام تموز/١٩٤٥: اشتركت فيه الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، وجرى التأكيد في هذا المؤتمر على ضرورة خلق دولة مستقلة في كوريا، كما بحث المؤتمرون مسالة تحديد الخط الذي ينبغي على الجيش الامريكي التكفل بنزع سلاح القوات اليابانية العاملة جنوبه، في حين يتكفل الجيش الاحمر (السوفيتي) نزع سلاح القوات اليابانية العاملة شماله، وخلال المؤتمر طرح الجنرال (مايتاس جاردنر) خط العرض (٣٨) درجة الذي يتجاوز كوريا ويقسمها الى قسمين، وتمت الموافقة على اقتراحه، فظهر خط العرض الذي قسم البلاد الى شطرين[3]، وبذلك وقعت مسؤولية شمال كوريا على عاتق الاتحاد السوفيتي، بينما وقعت مسؤولية جنوب كوريا على عاتق الولايات المتحدة الامريكية.

٤- مؤتمر موسكو كانون الاول/١٩٤٥: بعد أخذ موافقة (ستالين) من وزير خارجية امريكا (هويكنز) على فكرة الوصايا على كوريا في ايار/١٩٤٥، قررت كل من الولايات الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين،

---

(1) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٤٣؛ Paul Hibbert, Op. Cit, P. 690

(2) ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية- السوفيتية ١٩٤٥- ١٩٦٣، كوبا انموذجا، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات/جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص١٤٦؛ ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٢٨٨.

(3) ايناس سعدي، المصدر السابق، ص١٤٦؛ رياض الصمد، ج٣، ص١٩٤؛ Paul Hibbert, Op. Cit, p. 813.

خلال المؤتمر الذي أنعقد في موسكو موضوع وضع كوريا بكاملها تحت نظام الوصاية الدولية[1]، كما شكلت لجنة مشتركة (امريكية- سوفيتية) للاتصال بالاحزاب الديمقراطية والهيئات الاجتماعية الكورية بهدف تشكيل حكومة مؤقتة في كوريا تمارس صلاحياتها في ظل نظام وصاية الدول الاربع لمدة خمس سنوات[2].

التفاهم الامريكي- الروسي حول تقسيم كوريا الى دولتين.

تمخض عن مؤتمر موسكو في كانون الاول/١٩٤٥ تشكيل لجنة مشتركة (امريكية- سوفيتية) تتصل مع الاحزاب الديمقراطية والهيئات والمنظمات الاجتماعية بغيْة تقديم المساعدة اللازمة لتأمين التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق الإستقلال الوطني لكوريا من خلال تشكيل حكومة مؤقتة في كوريا تحت وصاية الدول الاربع لمدة خمسة اعوام[3].

أدت مقررات مؤتمر موسكو الى نشوب تظاهرات في كوريا تعبيراً عن السخط على مبدأ الوصاية، وطالبت الاحزاب الكورية المحتجة بالاستقلال المباشر، وخلال هذه الاحتجاجات حدث نوع من الاختلاف في وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية، إذ طالب الاتحاد السوفيتي ان تشاور (اللجنة المشتركة) الاحزاب الراضية فقط عن مقررات مؤتمر موسكو، بينما طالبت الولايات المتحدة أن تشاور (اللجنة المشتركة) الاحزاب جميعها التي لا تثير مظاهرات ضد عمل اللجنة المشتركة[4]، كما حدث اختلاف في وجهة النظر بين الدولتين حول عملية إجراء الانتخابات في كوريا لتشكيل الحكومة المؤقتة، إذ كانت وجهة نظر واشنطن تقول بوجوب إجراء انتخابات عامة لمجالس تشريعية مؤقتة للشمال وللجنوب مما يسهم في تشكيل الحكومة المؤقتة في كوريا كلها، في حين رأت موسكو

---

(1) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٢٨٨.

(2) رياض الصمد، ج٢، ص١٩٥.

(3) ايتاس سعدي، المصدر السابق، ص١٤٨.

(4) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٢٨٩؛ Paul Hibbert, Op. Cit, P.815

ضرورة انتخاب جمعية تأسيسية لكامل كوريا تتمثل فيها فقط الاحزاب الديمقراطية المؤيدة لمقررات مؤتمر موسكو ويكون للشمال وللجنوب العدد نفسه من الممثلين[1].

وأمام هذا التباين في اختلاف وجهات النظر، اقترحت حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن تحيل القضية الى هيئة الامم المتحدة في اب/١٩٤٧، وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل (لجنة مؤقتة للامم المتحدة في كوريا)، تمثلت فيها (الصين واستراليا والهند والفلبين وفرنسا وسان سلفادور وسوريا)، وحدد القرار مهام اللجنة[2] بالاتي:

١- إجراء انتخابات عامة في كوريا.

٢- الإسراع في تشكيل حكومة كورية وطنية.

٣- الاسراع في إجلاء قوات الاحتلال عن كوريا.

إلا إنَّ اللجنة لم تستطع القيام بعملها الا في كوريا الجنوبية، بسبب موقف الإتحاد السوفيتي المعارض لعمل (لجنة الأمم المتحدة)، وفشل الدولتين في التوصل الى صيغة مقبولة لاقامة حكومة موحدة تحكم البلاد كلها، الامر الذي قاد الى تشكيل حكومتين إحداها في كوريا الجنوبية بزعامة (سيجمان ري) وعاصمتها (سيؤول) في ايار/١٩٤٨، والاخرى في كوريا الشمالية بزعامة (كيم ايل سونغ) وعاصمتها (بيونغ يانغ) في ايلول/١٩٤٨، وسارع الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي[3] الى الإعتراف بـ(حكومة كوريا الشعبية الشمالية)، في حين اعترفت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بـ(حكومة كوريا الجنوبية)، وأعقب ذلك انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي من كوريا الشمالية عام ١٩٤٨، وأعقبها انسحاب

---

(1) رياض الصمد، ج٢، ص١٩٥- ١٩٦.

(2) ايناس سعدي، المصدر السابق، ص: رياض الصمد، ج٢، ص١٩٦- ١٩٧.

(3) دول المعسكر الاشتراكي: جمهورية منغوليا الشعبية وبولندا وجيك وسلوفاكيا ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا والبانيا والمانيا الشرقية.

Max Beloff Soviet Policy in the Far East: 1944-1951, London- New York, 1953, p. 178.

مماثل لقوات الولايات المتحدة الامريكية من كوريا الجنوبية عام ١٩٤٩، قبل أن يتم الاتفاق على المبادئ الاساسية لتوحيد القسمين[١].

وبذلك أصبحت هناك حكومتان كوريتان، الشمالية يساندها الاتحاد السوفيتي، وجنوبية تساندها الولايات المتحدة الامريكية، فأصبحت كوريا جزءاً من الحرب الباردة ومسرحاً للتنافس والصراع بين المعسكرين الرأسمالي الغربي والاشتراكي الشرقي الذي شهده العالم بعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية.

- **الحرب الكورية ١٩٥٠- ١٩٥٣ [٢].**

تعود أسباب قيام الحرب الكورية الى عاملين، أولهما العامل السياسي الذي تمثل بقرار تقسيم كوريا وفق مقررات مؤتمر (بوتسدام) ١٩٤٥، أمّا العامل الاقتصادي، فإن خط العرض (٣٨) درجة قسم البلاد الى شطرين شطر شمالي يقطنه تسعة ملايين نسمة تركزت فيه الصناعات الثقيلة ومصادر المواد الاولية ومنابع الطاقة الكهربائية الاساسية، وشطر جنوبي يقطنه واحد وعشرون مليون نسمة يعتمد على الزراعة ويفتقر للصناعات ومصادر الطاقة، لذا فالركود الاقتصادي بدأ يعكس نفسه على نشاطات الحياة السياسية والاجتماعية جميعها [٣]، أمّا السبب المباشر للحرب فتمثل بحدوث الاشتباكات بين قوات الدولتين، كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية منذ عام ١٩٤٩، حتى إنّ خط العرض (٣٨) درجة أصبح مسرحاً لمعارك عسكرية دائمة بين الطرفين، وفي حزيران/ ١٩٥٠ بلغت حوادث الشغب ذروتها حينما أقدمت بعض قوات كوريا الشمالية بزعامة (كيم ايل سونغ) على اجتياز خط العرض متجهة نحو الجنوب بهدف تحقيق الوحدة الكورية، ومن ناحية اخرى كان

---

(1) ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٢٩٠- ٢٩١؛ نوري عبد الحميد واخرون، تاريخ اسيا، ص١٠٦؛ ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص٢٨٧؛
Paul Hibbert, Op. Cit, p. 814-816.

(2) للمزيد حول الحرب الكورية ينظر:
ابراهيم محمد القميد واخرون، الموسوعة المصغرة للحرب الكورية ٢٥/حزيران/١٩٥٠- ٢٧/تموز/١٩٥٣

(3) ايناس سعدي، المصدر السابق، ص ١٤٧.

www.Almoqatel.com

(سيجمان ري) رئيس جمهورية كوريا الجنوبية لا يقل حماساً للحرب على الشماليين، والذي رفع شعار (الزحف نحو الشمال)، لإعادة توحيد البلاد بالقوة، وطلب دعماً عسكرياً من الولايات المتحدة الأمريكية[1].

وإزاء تدهور الوضع في كوريا وتقدم القوات الشمالية باتجاه الجنوب أحالت الولايات المتحدة الامريكية الموضوع لهيئة الأمم المتحدة لمناقشة قضية الحرب، وفي حزيران/١٩٥٠ أصدر مجلس الأمن قراراً تضمن[2]:

١- شجب الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية.

٢- الدعوة الى وقف الحرب.

٣- سحب قوات كوريا الشمالية الى خط عرض ٣٨ درجة.

كما دعا القرار الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي اختارت الجنرال (ماك ارثر) قائداً للقوات الدولية المتوجهة لمساعدة كوريا الجنوبية، وفي ايلول/١٩٥٠ تمكنت هذه القوات من عبور خط عرض (٣٨) درجة باتجاه الشمال لتوحيد شطري كوريا، الأمر الذي أثار حفيظة الصين، التي وجدت في ذلك العبور ووصول قوات كوريا الجنوبية الى البحر الاصفر الذي يفصل بين الصين وكوريا تهديداً لأمنها القومي ومصالحها في الشرق الاقصى، كما هددت الصين حكومة الولايات المتحدة في حال عبور هذه القوات خط عرض (٣٨) درجة، فإنها ستدخل الحرب، ولن تسمح بتوحيد كوريا تحت رعاية الامم المتحدة والقوات الامريكية، وهكذا دخلت الصين الحرب الى جانب قوات كوريا الشمالية التي تمكنت من تحقيق الانتصارات، وأجبرت القوات الدولية المتحالفة على التقهقر نحو الجنوب[3].

وخلال الحرب اقترح الجنرال (ماك ارثر) ضرب القوات الشيوعية في الاراضي الصينية، الا إنّ الرئيس الامريكي (ترومان) لم يوافق على هذا الرأي إذ

---

(1) ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص٢٨٨- ٢٨٩.

(2) نوري عبد الحميد واخرون، المصدر السابق، ص ١٠٧؛ Paul Hibbert, Op. Cit, p. 824.

(3) نوري عبد الحميد واخرون، المصدر السابق، ص١٠٧؛ ميلاد المقرحي، المصدر السابق، ص٢٨٩- ٢٩٠؛ Kim Hakjoon, Koreas Relations with Her Neigbors in A Changing World, Second Printing, Korea, 1995, P.633-637; Paul Hibbert, Op. Cit, p.829.

ربما يقود الى تدخل الاتحاد السوفيتي المباشر في الحرب، الذي كان مستعداً للدخول في المفاوضات للنظر في الحرب الكورية وإيقافها[1].

وفي بداية كانون الثاني ١٩٥١ عقد مؤتمر الدول الاربع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والصين والاتحاد السوفيتي لتسوية القضايا السياسية في الشرق الاقصى، وعلى الرغم من تعثر المفاوضات بين الاطراف المشاركة، تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات في[2]:

١- حزيران/١٩٥٣: تم الإتفاق فيه على وضع الأسرى الذين يرفضون العودة تحت إشراف لجنة مشكلة من خمس دول برئاسة جمهورية الهند.
٢- حزيران/١٩٥٣: نص على إقامة خط عرض ٣٨ درجة على طول الجبهة المتواجدة عليها فعلياً قوات الطرفين.
٣- تموز/١٩٥٣: حدد المنطقة المجردة من السلاح بأمتداد (٢ كم) على كل جانب.

وبذلك أنتهت الحرب الكورية التي أستمرت ثلاث سنوات، الا إنها لم تؤد الى توحيد البلاد، إذ بقيت كوريا منقسمة الى شطرين شمالي يدعمه الاتحاد السوفيتي، وجنوبي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية.

وخلال عام ١٩٥٤ عقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة الوحدة الكورية، إلا إنه أخفق في تحقيق الوحدة بين الدولتين[3]

---

(1) ميلاد المفرجي، المصدر السابق، ص٢٩١.

(2) المصدر نفسه، ص٢٩١- ٢٩٢؛ ج. ب. دروزيل، المصدر السابق، ص٣٢٥- ٣٣٦؛ رياض السمد، ج٢، ص٢٠٧- ٢٠٨.

(3) صدقي عابدين، قضية الوحدة الكورية، مركز الدراسات الاسيوية، كلية العلوم السياسية/جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص١٦.